

الدُّرُّ المُنظَّمٌ فِيمَا

يَخْتَصُّ بِهِ الْإِسْمُ

الْأَعْظَمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالَهُ

تأليف السيد / عبد الله هاشم غالب السروري

حفظه الله وعافاه ونفع بعلومه المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا إِسْمُ اللَّهِ فَالْإِسْمُ الْعَلَمُ
عَلَى وُجُودِ ذَاتٍ وَاجِبٌ الْقِدَمُ
الْمُتَصِفُ بِسَائِرِ الْكَمَالِ
وَعَنْ جَمِيعِ النَّقْصِ ذُو تَعَالَىٰ
وَقِيلَ مَنْ تَقَادَمَ وَجُودُهُ
وَعَمَّا نَكَرَ أَكْرَامُهُ وَجُودُهُ
نَقْصُ الْحُرُوفِ لَمْ تُخْلِ مَعْنَاهُ
آهُ إِلَهُ اللَّهُ
وَآلَهُ التَّعْرِيفُ بِالْأَصَالَةِ

قَدْ أَخْرَزَهَا أَخْرُفُ الْجَلَالَةِ

فَاللَّهُ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ كَمَا

أَفْتَ بِذَاكِ سِيْبَوِيهِ الْعُلَمَاءِ

وَمَا لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

تُضَافُ مِيمُ الْجَمْعِ فِي الدُّعَاءِ

أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى تُضَافُ كُلُّهَا

إِلَيْهِ وَهُوَ لَا يُضَافُ مِثْلُهَا

لِأَنَّهُ عَلَى الْوُجُودِ الذَّاتِيِّ

قَدْ دَلَّ مَعْنَاهُ ذَوِي الشَّبَابِ

خُرُوفُهُ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَاهُ

وَدَلَّ مَعْنَاهُ عَلَى مُعْنَاهُ

فَلَمْ يُسَمِّنْ بِالْجَلَالَةِ أَحَدٌ

إِلَّا هُوَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ

صَوْنًا لِإِسْمِهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ

اجْمَاعِ الْأَعْلَى الْأَعَزِ الْأَكْرَمِ

إِثْبَاتُهُ وَنَفْيُ مَا سِوَاهُ

دَلَّا عَلَى عُلُوٍّ مُقْتَضَاهُ

فَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

تَوْحِيدُ كُلُّ مَنْ لَهُ أَوَّاهُ

بِهِ جَمِيعُ رُسُلِهِ الْكَرَامِ

قَدْ أَرْسِلُوا حَقّاً إِلَى الْأَنَامِ
مُؤَلَّهٌ مُنَزَّهٌ مَغْبُودٌ
بِإِسْمٍ ذَاتِهِ كَذَا مَحْمُودٌ
مُوَحَّدٌ مَجَدٌ مَشْكُورٌ
بِهِ وَمَدْعُوٌ هُوَ مَذْكُورٌ
إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِهِ عُرْفٌ
وَمِنْهُمْ بِمَا اتَّصَافُ بِهِ وُصِفٌ
تَجَلِّيَاتُ أَحْرُفِ الْجَلَالَةُ
جَلَّتْ عَنِ التَّعْرِيفِ بِالْمَقَالَةُ
مِنْ نُورِهِ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ

مَكْتُدُ وَالْأَوْصَافُ وَالْذَّوَاتُ

تَوَهَّتْ بِذِكْرِهِ الْأَلْبَابُ

فَأَهْمَتْ بِنُورِهِ الصَّوَابُ

مَا السِّوَىْ بِهِ وُجُودُ مَنْ وَجَبْ

وَفِي السِّوَىْ وُجُودُهُ بِهِ انْكَتَبْ

بِذِكْرِهِ الْقُلُوبُ تَسْتَنِيرُ

وَتُشْرِقُ الْأَلْبَابُ وَالضَّمِيرُ

مَدَارُ مُطْلَقِ التَّصَرُّفاتِ

هُوَ وَمَصْدَرُ التَّعْرُفَاتِ

مَنِ ادَّعَى مِنْ غَيْرِهِ الْعِلْمَ جَهَلْ

وَمَنْ بِغَيْرِ نُورِهِ اهْتَدَىٰ يَضِلْ
بِهِ إِلَيْهِ سَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
حِسَّاً وَمَعْنَىً فِي حِمَى الْمَعْرِفَةِ
لَهُ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ
كَذَلِكَ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ
فَأَيْنَمَا تُولُوا قَالَ اللَّهُ
فَثِمَّ وَجْهُهُ الَّذِي عَنَاهُ
مِفْتَاحُ أَقْفَالِ الْقُلُوبِ نُورُهُ
وَحْصَنُهَا تَوْحِيدُهُ وَذِكْرُهُ
بِهِ انْفِتَاحٌ مُغْلَقٌ الْأَبْوَابِ

وَإِنْفِسَاحٌ أَضْيَقِ الْأَسْبَابِ
بِهِ افْتَاحُ أَفْضَلِ الْكَلَامِ
وَالذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
لَبَّاهُ بِالْثَّجَّ وَبِالْعَجِيْجِ
مَنْ أَمْوَا بَيْتَ الْعِتْقِ لِلْحَجِيْجِ
مُسْتَغْفِرٌ مُكَبِّرٌ تَكْبِيرًا
مَذْكُورٌ ذِكْرًا دَائِمًا كَثِيرًا
مَحْلِيٌّ تَحْلِيُّ الْذَّاتِ وَالصِّفَاتِ
وَمَظْهَرٌ الْأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ
مِرْآةُ أَهْلِ الْكَشْفِ وَالْعَيَانِ

وَذَاتُ زِيَّتُونِيَّةِ الْأَعْيَانِ

بِسَاطُ قَابِ الْقُرْبِ وَالْتَّدَائِنِ

وَعَيْنُ شَمْسِ الدَّازِ دُونَ ثَانِ

مَسْجُورُ بَحْرِ السِّرِّ فِي الْجَنَانِ

وَبَرُّ بِرٌّ مُقْتَضَى الْأَبْدَانِ

مَنَارُ نُورِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ

وَنَارُ إِحْرَاقِ قَوْيِ الشَّيْطَانِ

قُوَّتُ الْقَوَى إِصْبَاغُ أَهْلِ الْقُوَّتِ

وَذِكْرُ مَنْ فِي وَسْطِ بَطْنِ الْحَوْتِ

حَيَاةُ رُوحِ الْذَّاكِرِ الْأَوَّابِ

وَجَوْهِرُ الْقُلُوبِ وَالْأَلْبَابِ

بِنَفْخَةٍ مِّنْ رُوحِهِ الذَّوَاتُ

تَحْيَا وَتَصْفُوا ضِمْنَهَا الصِّفَاتُ

فُلُوْبُهَا الْمَرْضَى بِهِ تَطِيبُ

بِقَوْلِ آهٍ آهٍ يَا لَبِيبُ

مِصْبَاحُ قَلْبِ الدَّاكِرِ الْيَقْظَانِ

وَرَاحَ رُوحٌ كَامِلٌ إِلِيمَانٌ

تَاهُوا بِهِ أَهْلُ النُّهَى فَعَادُوا

بِالْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِهِ يُقَادُوا

فَالْبَحْثُ عَنْ إِدْرَاكِهِ إِشْرَاكٌ

وَالْعَجْزُ عَنِ إِدْرَاكِهِ إِدْرَاكُ

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ

فِي الْأَرْضِ فِي إِسْرَارِهِمْ وَفِي الْعَلَمِ

يُعْزِّي لَهُ الْإِسْلَامُ وَالْإِحْسَانُ

كَذَا بِهِ الْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ

ظُهُورُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرُ

وَأَمْرُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُظْهَرُ

بِالْخَلْقِ وَالْإِيجَادِ وَالْإِمْدادِ

لَهُ انْفِرَادٌ جَلَّ عَنْ أَنْدَادٍ

وَهُوَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ

وَالْأَمْرُ كُلُّهُ وَخَالِقُ الْقُدْرَ
فَالْفَضْلُ فَضْلُهُ كَذَا الْإِنْعَامُ
إِنْعَامُهُ وَالْمَنُّ وَالْأَكْرَامُ
لَهُ تَعَالَى وَحْدَهُ الْعِبَادَةُ
كَذَا لِإِسْمِ ذَاتِهِ الشَّهَادَةُ
نَعْبُدُهُ نَسْتَعِينُهُ نَدْعُوهُ
أَنْ يَهْدِنَا صِرَاطَ مَنْ يَدْعُوهُ
فَخَلْقُهُ لَنْ يُؤْمِرُوا يَقِينًا
إِلَّا لِيَغْبُدُوهُ مُخْلِصِينَا
لَهُ الْجَلَالُ أَوَّلًا وَآخِرًا

كَذَا الْجَمَالُ بَاطِنًاٰ وَظَاهِرًا
نُورُ السَّمَاوَاتِ هُوَ وَالْأَرْضِ
أَيْ هَادِيٌ مَنْ فِيهِنَّ دُونَ فَرْضٍ
يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ فَضْلًا
كَمَا يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ عَدْلًا
أَجَلٌ مَا بِذِكْرِهِ الْعَبْدُ اشْتَغَلَ
وَأَوْلَى مَا بِهِ الْحَيَاةُ تُسْتَغَلَ
مَاءُ الْحَيَاةِ دَرُّ دَنِ الدِّينِ
وَخَمْرُ حُبِّ الْخَيْرِ شَهْدُ الْعَيْنِ
صِرْفُ الصَّفَاءِ مَرْكُزُ التَّصْرِيفِ

مَحْضُ الْخَفَاءِ مَظْهَرُ التَّعْرِيفِ

تَسْنِيمُ عَيْنِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ

وَسَلْسَبِيلُ سِرِّ ذَاتِ الْجُودِ

مِفْتَاحُ سَائِرِ الْجِنَانِ الْعَالِيَةِ

وَطُوبِيْنِ طِيبِ الطَّيِّبَاتِ الْعَالِيَةِ

وَسِيَّلَةُ الْمُضْطَرِّ وَالْمَلْهُوفِ

وَمَقْصَدُ الْمُنَورِ الْمَشْغُوفِ

نَسِيمُ وَصْلِ الْذَّاتِ وَالصِّفَاتِ

وَعَيْنُ جَمْعِ الْفَرْقِ وَالشَّتَاتِ

إِنْسَانٌ عَيْنِ نَاظِرِ الْجَمَالِ

جَمَالُ ذَاتِ الْعِزِّ وَالْكَمَالِ

تَبَارِكَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ

وَحَسْبُنَا اللَّهُ عَلَّا عَلَاهُ

إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِنَا نَتُوبُ

وَهُوَ الَّذِي يُحِبُّ مَنْ يَتُوبُ

رَفْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ لِمَنْ

قَدِ اتَّقَاهُ فِي الْجَنَانِ وَالْعَلَنِ

مَبْسُوطَتَانِ بِالْعَطَا يَدَاهُ

فَيُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ اللَّهُ

لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ إِلَهٌ

وَيُسْأَلُونَ عِنْدَهُ سِوَاهُ
الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ هُمَا لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ دُونَ إِشْتِبَاهٍ
وَالْوَعْدُ وَغْدُ اللَّهُ وَالْوَعِيدُ
وَعِيدُهُ وَالنَّصْرُ وَالْتَّأْيِدُ
إِنَّا لَهُ وَإِنَّا رَاجِعُونَا
إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَجْمَعُونَا
بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ يُسْتَعَذُ
وَهُوَ لِمَنْ لَادُوا بِهِ مَلَادُ
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ

رَحْمَانُ عَمَّتِ الْوَرَى رُحْمَاهُ

وَيَلْزَمُ التَّوْكِلُ عَلَيْهِ

وَرِزْقُ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ لَدِيهِ

تَقْوَاهُ فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ

مَفْرُوضَةٌ عَلَى ذَوِي الْإِيمَانِ

بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيتَاءِ

لِلْقُرْبَى يَأْمُرُ ذَوِي الْحِجَاءِ

وَيَنْهَى عَنْ فُحْشٍ وَمُنْكَرٍ وَعَنْ

بَغْيٍ عِبَادَهُ الْإِلَهُ فَاسْمَعْنَ

وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ

وَهُوَ الَّذِي بِنُورِهِ هَدَانَا
لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ الْعَلَا
وَالْأَرْضُ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ذُو الْوَلَا
وَمَا ذُبْحٌ بِغَيْرِ ذِكْرِ إِسْمِهِ
فَيُحْرَمُ عَلَيْنَا أَكْلُ لَحْمِهِ
وَأَكْثُرُ الْآيَاتِ إِسْمُ الذَّاتِ
يُذَكَّرُ فِيهَا أَعْظَمُ الْآيَاتِ
مُبْتَدأً وَهُوَ ضَمِيرُ ظَاهِرٍ
أَوْ مُبْنَاهُمْ ضَمِيرُهُ مُقْدَرٌ
فَفِيهَا عَيْنُ الْجَمْعِ يَا مَنْ يَفْهَمُ

ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ بِهَا وَمُبْهَمٌ
اللَّهُ حَيٌّ دَائِمٌ قِيَامٌ
قَيْوُمٌ لَا يَسْهُوفُ وَلَا يَنَامُ
لَهُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِالْأَشْيَاءِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ اللَّهِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ بِلَا اشْتِبَاهٍ
وَيَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
وَرَاءَهُمْ وَظَاهِرًا وَمُبْهَمًا
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ

إِلَّا بِمَا شَاءَتْهُ ذَاتُ إِسْمِهِ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضَ وَسِعٌ
وَلَا يُؤْوِدُ اللَّهُ حِفْظُ مَا وُسِعٌ
وَهُوَ الْعَلِيُّ وَالْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْأَقْدَمُ
وَجَاءَ إِسْمُ الدَّارِ فِي الْمُجَادِلَةِ
فِي سَائِرِ آيَاتِهَا الْمُرَتَّلَةِ
أَقْلُ شَيْءٍ مَرَّةً فِي الْآيَةِ
يُذَكِّرُ إِسْمُ ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ
قُطْبُ رَحَّا الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَقَلْبٌ هِيَكَلٌ التَّصَرُّفَاتِ
لِلذَّاتِ إِسْمُ اللَّهِ وَالْأَسْمَاءُ
لِإِسْمِ ذَاتٍ مَنْ لَهُ الْبَقَاءُ
ذَلِكَتْ لِهَا الرِّقَابُ وَالْوُجُوهُ
لَهُ عَنَتْ فَهُوَ الَّذِي نَرْجُوهُ
فَالْمُلْكُ مُلْكُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
وَالْمَلَكُوتُ وَاجْبَرُوتُ تِلَا
فَالْمُؤْمِنُونَ اسْتَمْسَكُوا بِعُرْوَتِهِ
وَخَافُوا مِنْهُ وَارْتَجُوا لِرَحْمَتِهِ
إِفْرَادُهُ بِالذِّكْرِ وَالْعِبَادَةِ

فَرِضْ يَلِي الْإِقْرَارُ بِالشَّهَادَةُ

بِهِ لَهُ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ

كَذَا الظَّهُورُ ثُمَّ وَالْبُطُونُ
